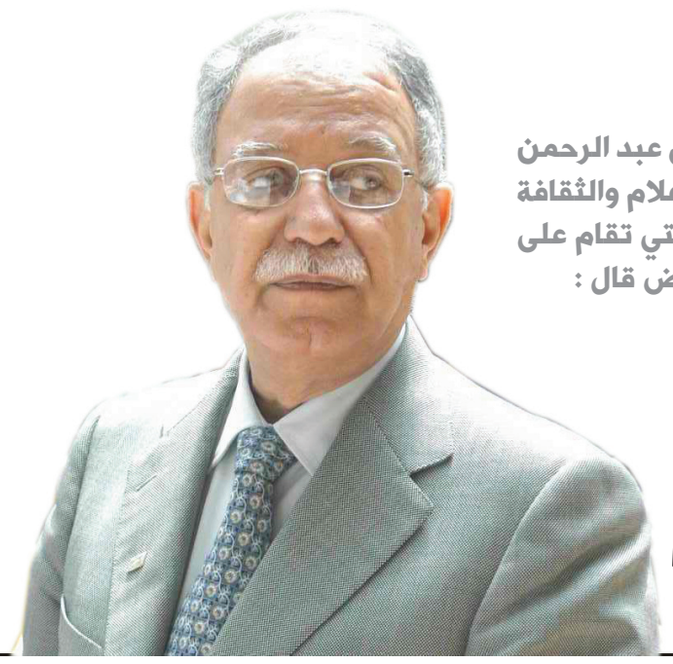

بمشاركة اكثر من ١٥٠ دار نشر عربية واجنبية وللفترة من ٢-١١ نيسان يفتتح في اربيل وعلى حدائق الشهيد سامي عبد الرحمن يوم الخميس القادم معرض اربيل الدولي للكتاب الذي تقيمه وزارة الثقافة في اقليم كردستان ومؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون وتشهد الدورة الجديدة للمعرض انتقالة نوعية في حجم المشاركة والتنظيم اضافة الى تنوع النشاطات التي تقام على هامشه . وفي كلمة للاستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون عن الدورة الجديدة للمعرض قال :

تقيمه وزارة الثقافة في اقليم كردستان ومؤسسة (المدى) للاعلام والثقافة والفنون

مشاركة نوعية وواسعة في معرض اربيل الدولي للكتاب

المدى الثقافي

ان معرض الكتاب في اربيل ليس مجرد وجه آخر من وجوه حركة النهضة التي اخذت منذ سنوات تعيد صياغة ملامح المدينة، وكل المساحات المضيئة في اقليم كردستان وتكرس هويتها، بل يتداخل مع عملية الاستنهاض التي تنتقل ورشها من ميدان الى آخر، وفي كل الاتجاهات، لتكريس القيم الجديدة المتناسبة مع روح العصر ومتطلباتها وتوسيع مساحات التقدم والتطور التحديثي الذي تقوم به وزارة الثقافة في إقليم كردستان العراق.

واضاف إن الكتاب، شأنه شأن وسائل الثقافة الأخرى كلها، يحتل موقعاً رياديا في إطار ما تستهدف تحقيقه الحكومة ومنظمات المجتمع المدني وسائر الفعاليات السياسية والاقتصادية متجاوزاً الصيغ التقليدية التي باتت تؤثر سلباً على هذه التظاهرة الثقافية الحرة التي كانت في بداياتها أداة لإشاعة القيم الثقافية، وحاملة هما ثقافيا. ومناسبة مفتوحة لتبادل حر للخبر والآراء وتعميقها عبر المشاركة والتفاعل وهو في هذا السياق أبعد ما يكون من مجرد سوق لتصريف الكتاب والاتجار به.

مشيراً الى إن كردستان الآمنة في إطار العراق الجديد، تحتضن معرض الكتاب بصفته واحة ثقافية حرة، يتحرك منها إلى أنحاء البلاد الاخرى، ليتضح فيها ما تحمله من جديد في عالم الفكر والثقافة والعلوم، وليرسي أسساً متينة في مجالاتها لنقلها وتمكين المراكز الاخرى في البلاد من خلق البنى المناسبة لها ريثما يتم استتباب الامن والاستقرار فيها.

مختتما كلمته بأن معرض اربيل الدولي للكتاب وفي دورته الثالثة، إنما هو محاولة ومساهمة لتقديم شكل جديد بمحتوى معاصر لمعارض الكتاب، يتأكد فيه ان الثقافة هي قاعدة لأي تطور واستنهاض. والمعرض اذ يقام في اربيل، عاصمة إقليم كردستان، العراق سيقدر للمشاركين استجابتهم، وسيعمل من اجل ان تكتسب مشاركتهم معنى أبعد من تداول نتاجاتهم ووضعها بتصرف القرّاء ومؤسسات البحث والدارسين والجامعات وبيوت الثقافة. إن هذا المعرض سيكتسب خصوصيته المتفردة من الفعاليات الاخرى التي تتفتح على اشكال الثقافة والفنون والعلوم والفكر كافة.

وحسب ادارة المعرض الذي سينتقل بعد اربيل الى السليمانية ثم الى بغداد بالتزامن مع اقامة اسبوع المدى الثقافي ثم الى البصرة ،فأنه يهدف الى أعادة الاعتبار للثقافة بصفتها حركة توعية واستنهاض، مع التأكيد على وظيفة معارض الكتاب التي انطلقت بالأساس لتحقيقها.

وقال مصدر في ادارة المعرض لـ(المدى) ان من المهم تحويل معارض الكتاب إلى مناسبة، تستعيد من خلالها المرجعيات الثقافية دورها وتأثيرها، إن بوسيلة النشر، أو بالفعاليات التي تؤمن لها سبل حركة الكتاب بيسر في مختلف الاتجاهات.

كما يهدف الى تشجيع الناشرين والمؤسسات الثقافية على توسيع حركة النشر والترجمة، وتنظيمها لتواكب ما بلغته مثيلاتها في العالم، من خلال إشراك ذوي الاختصاص من المفكرين والكتاب، ووضع البرامج والأسس التي تكفل تغطيتها لكل المجالات والميادين التي تتغير وتتطور.

واضاف المصدر ان المعرض سيؤمن إجراء لقاءات وحوارات بين الناشرين والقارئ ، وبينهما وبين المسؤولين عن شؤون الثقافة والتعليم، للتفاعل في كل ما من شأنه توسيع دائرة القراءة وحركة النشر.و تحقيق أكثر أشكال التعاون بين الناشرين والمعنيين بالثقافة والكتاب لإيجاد الموارد وتحديد المتطلبات بإيجاد أكبر عدد من المنافذ في كل بلد عربي، وتحويلها الى منطلق مكفول لمؤسسة تتولى توزيع الكتاب ووسائل الثقافة الاخرى، بما لذلك من اسهام في توسيع قاعدة توزيع الكتاب ودعم دوره في التطور المعرفي والارتقاء الاجتماعي، اضافة الى تأمين الفرصة للتفاعل والتواصل بين مبدعي النتاج الثقافي والفكري والعلمي والابداعي ومستهلكي إبداعاتهم من القرّاء بمختلف نزعاتهم وأجيالهم ،و إطلاق مختلف المبادرات ومنها الفرق والنوادي وبيوت الثقافة لتكريس تقاليد القراءة ،فضلا عن تعزيز الثقة والتواصل بين مؤسسات النشر المختلفة والمنظمات والمؤسسات كافة، الثقافية والتربوية والعلمية وغيرها.

دور النشر المشاركة

منشورات الحلبي الحقوقية
دار الفارابي
شركة سمير دار نشر
المكتبة الشرقية
شركة العريس- المستقبل الرقمي
دار البشائر الاسلامية
دار الكتاب الجديد
المدار الاسلامي
المؤسسة الجامعية مجد
مكتبة زين الحقوقية
المكتبة العصرية -النموذجية
دار الفرات
دار المواسم
الدار العربية للموسوعات
المؤسسة العربية للدراسات والنشر
دار الشمال
دار الغرب الاسلامي
منشورات الجمل
ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

دار الفكر
دار ومكتبة بيبليون
دار الحكايات
دار النفائس
دار رشاد برس
دار جان دارك
دار الجديد
دار النهضة
المؤسسة الحديثة للكتاب
دار عويدات
دار صادر
دار الحدائق
مركز دراسات الوحدة العربية
الدار العربية للعلوم - ناشرون
دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع
شركة المطبوعات للتوزيع والنشر
بيسان للنشر والتوزيع
دار الرقي
دار الكتاب العربي -اكاديميا

دار احياء التراث العربي
دار المنهل اللبناني
دار المشاريع للطباعة والنشر
الشبكة العربية للابحاث والنشر
المعهد العالمي للفكر الاسلامي
مؤسسة الدراسات الفلسطينية
الشركة العالمية للكتاب
دار رياض الريس
دار العلم للملايين
مؤسسة آل البيت
المركز الثقافي العربي
دار القلم
دار الارقم
دار يوينفرسل كومباني
دار الساقي
مكتبة ودار صفاء
دار اليازوري
دار دجلة
دار المنهل ناشرون وموزعون

الرواد للنشر والتوزيع
دار الشروق -عمان
عالم الكتب الحديث
مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع
دار عالم الثقافة
دار الحامد
دار البداية
دار الجنادرية
دار الثقافة للنشر والتوزيع
مؤسسة الف باء تاء
دار وائل للنشر والتوزيع
دار الاسرة
دار زهران
دار المعتز
دار الكندي
داراقرأ
دار المحجة للطباعة
دار علاء الدين
دار الاوائل
دار التكوين
دار المنجد

دار الكتاب العربي للطباعة والنشر
والتوزيع
الفكر للطباعة والنشر
دار ابن كثيرللطباعة والنشر
والتوزيع
دار كيوان
دار طلاس
دار الخير
دار ربيع
دار المحبة
دار خطوات
دار رسلان
دار اتحاد الكتاب العرب
دار الايمان
كتبة ابن سينا للطلائع
المركز القومي للاصدرارات القانونية
دار الفاروق
دار الفكر العربي
صندوق التنمية الثقافي
المكتبة العصرية للنشر -مصر

مركز الخبرات المهنية للادارة -بميك
دار اطلس
مكة للبرمجيات
شركة كونتنتال
دار الجامعة الجديدة
دار الفجر
المكتب الجامعي الحديث
دار آفاق
منشاة المعارف
دار النشر للجامعات
الدار العالمية للنشر
الشركة العربية المتحدة للتسويق
الفا للنشر
مكتبة الثقافة الدينية
دار الكتب القانونية
دار اقرا
دار هفن
دار ميريت
دار الوفاء
الهيئة المصرية العامة للكتاب
دار العين
دار الافاق العربية
دار الوفاء
دار العين
دار العلوم -القاهرة
المكتب المصري لتوزيع المطبوعات
السنديان للوسائل التعليمية
دار ابن الجوزي
Satnam Enterprise
دار ابن خزيمة
دارالقلم
دار شعاع
الوراق للنشر المحدودة
دار الحكمة
مكتبة العبيكان
دائرة الثقافة والاعلام \حكومة الشارقة
مدينة الشارقة للخدمات الانسانية
دار كلمات

الادب .. شؤون وشجون

باسم عبد الحميد حمودي

يسألونك ويسألون : هل هوهذا (الادب) الذي كنتم به توعدون ؟ قال المجيب : وماذا تريدون ؟ ادب يمجد شخوصا ام ادب فضائيات ؟ قالوا لهم : وما أدب الفضائيات الذي تذكرون ؟ قالوا : هو الادب الذي ينتهز الخبر الثقافي ليبني عليه ويتوسع في الحديث عنه وفيه ، وفيه فرع يجسد الانحطاط في عصر الصورة المكتوبة بالكاميرا حيث تتباهى المذيعة (غالبا) ، المذيع (احيانا) بعدم معرفة ماذا كتب من تحاوره وتتميز بالغلط الفادح في الاداء اللغوي ، حيث المرفوع منصوب والمجرورلا يجر شيئا الامن تريد المحاورة جره ... على سبيل الصدفة ، لا أكثر .!

قلناللسائلين : ادب الحوار التلفازي الجاد منه والهازل ، المتطفل على الادب والذي يراوح الي جانبه ، لا يشكل الاساس المتكامل لادب هذه المرحلة أو أية مرحلة ذلك أنه جزء من عالم الميديا وليس هو الميديا ، ولا هو الادب بكامله والذي يعمم تجارب الحوار التلفازي الرديء على الادب باسره ، يكون قد تمادى في التعميم وزاغ عن الحق .

قالوا : انت تتحدث عن عالم مازلت فيه ،عالم الورق والكتب ولا تعلم او لا تريد ان تعلم ان الاكثر الاعم من قراء الامس قد انسحبوا عن عالم الكتاب الى عالم الشاشة الفضية وان الادب عندهم هو الاغنية واللحن والحوارات الساخنة ويأتي الحوار الادبي (وهو حوار خاص اضيق من الثقافي العام) في آخر الاهتمامات .

قلنا ان هذه النماذج من المشاهدين لهم الحق في اختيار ما يشاهدون وقد كفل لهم (الدش) ذلك لكنا نتحدث عن الذين يختارون الادب (خاصة) والثقافة (عامة) ذائقة ورغبة محمومة واختيارا ، وهم ليسوا بقليلين ،فلا تقللوا من وجودهم ،ولو كانوا قلة لما أهتم بهم احد ، او جاء الاهتمام العام بصناعة الادب كتبا ومجلات وبالادب دراسة في الجامعات والمعاهد قليلا في كل ارض ،فلا تربطوا اغلاط الفضائيات العربية وسوء ادارة الكثير منها وجهالة بعض المشرفين عليها بموضوع الادب وانصراف من انصرف عنه .

ما زال الادب يملك حراكه وتاثيره على المجتمع وما زال الولع بالشؤون الثقافية امتيازا يتنافس عليه الكثيرون ولكننا نريد ان يعي القائمون على شؤون النشر حاجة القراء وان ينجزوا طبعات شعبية رخيصة الثمن للقارئ الاوسع وان يفوا للمؤلفين حقوقهم التي نهبوها ،دور نشر خاصة وعامة ممولة من هذه الدولة أو تلك.

اما أدب وثقافة الفضائيات فينبغي أن يعتنى بها وان يتعامل القائمون عليها بجدية مع اللغة ومع الخبر الثقافي والشخصية الثقافية المستضافة ، وان يرفض الادباء والمثقفون الحوارات الاستهلاكية التي يقوم بها الجهلة والجاهلات الملونات معهم والايتركوا أنفسهم نهبا للفلس الذي يعطى لهم مقابل حوار بائس ومضحك لضعف المعلومات المقدمة فيه .

قالوا : وماذا فعل المثقفون تجاه أوضاع كهذه ؟ قلنا : نحن نعرف ان بعضهم قد ارتخى للفلس وبعضهم يرفض ان يحاور وبعض من (تورط) منهم في حوار بائس كان الطرف المواجه فيه اقل مستوى واكثر دلعا وقف مغادرا الاستديو .. رافضا أتمام الحوار .

في النهاية أقول ان الادب يصنعه المبدعون من دون شك ، وان الثقافة كتلة معرفية تراكمية لكل مثقف أسهام فيها وان على الفضائيات مسؤولية العناية والكشف وملاحقة الحدث الثقافي – الادبي بموضوعية وبمهنية عالية في كل الظروف .

قصائد نثر ٦

شاكر لعيبي

الكذابُ

أخْرَجَ الكذابُ جنّيهُ مِنْ القُمْقُم النُّحَاسيِّ
في حَانة «الكَوْن» وَهُوَ يشرَبُ الجِعَةَ
المُمْتازَةَ. طفحَتْ كأسُهُ بالأعْشاب، وَعَلقتْ
فُقاعَاتُ الرَّغْوَة مَعَ الكلمَات في شَفته العُليَا
ثمَّ انفجَرَتْ في حَانة «الكَوْن». الكذابُ
العَاطلُ عَن حَكَمَة الفَقير الذي يَعْوِي بَيْنَ
وَقت وَآخرَ في بَارِ الشُّعَرَاء المَخْمُوريْنَ،
الكذَّابُ الرَّائي والمَرْئيُّ مَعاً عَلى صَفْحَة
المِرْآة فوقَ المَغْسَلة:
بعَيْنين أصْفى من لؤلؤة
لكن أدْهَى من حَافَة المُوسَى
وأصْغر من خَرَزَة الحَسُود

في حَانة «الكَوْن»

في حَانة «الكَوْن» زَرَعْنا قلُوْبَ البَطّيْخ
الأحْمَر السُّوْد، خَمَرْنا الجُبْنَة مَعَ نثَار
أوْرَاق النَّعْنَاع، نقَّعْنا ألْسنتنا بالحَل
الصَّافي، حَدَّقنا في عُيُوْنَ الحَمَل دُوْنَ أنْ
نَصْعَدَ لبُرْجه، حلَّقنا في دَوَار العَاصفة
التي ارتَجَّتْ لَهَا كؤوسُ الحَانَة، حَلَّقْنَا
بَعيْداً في لمَعَان الصُّحُوْن خلفَ النادل ثمَّ
هَبَطنا:

عَلى قُضْبَان قطارَات الضَّوَاحي
عَلى حَمَّالات النُّهُوْد بَعْدَ السَّاعَة الوَاحدَة
عَلى حَشائشَ الأسرَّة في الحَديْقَة الخيَاليَّة

في حَانة «الكَوْن» اجتمعا معاً

في حَانة «الكَوْن» اجْتمَعَ ابْنُ سيْرِيْنَ وابْنُ
خَلدونَ عَلى مَائدَة وَاحدَة وَكانَا يَقضمَان
شرَائحَ الجَزر. مدَّا يَدَيْهمَا سرّاً لحزَامَيْهمَا
لتحَسُّس السِّلاح تحْتَ المِعْطَفين الجِلْديَّيْن
المَضْرُوْبَيْن بالبَرْق، تبادَلا التهانيَ بمُنَاسَبَة
أعْيَاد الهُجْرَة وَالمِيْلاد المُكرَّرَيْن طَوَالَ العَام
الفائت، وَتشاطَرا الزَّيْبَةَ منْ اسْتعَارَة
العَقلَ وَكناية الحُلم، منَ العَاقل وَالحَالم:
الذين يَتبادَلاَنِ الأنخابَ عَلى الطَّاوِلَة
المُجَاوِرَة
الذين لا يَجْتمعَان إلا عَلانيَةً
أمَامَ أنظارِ حُرَّاس الحَانة

هُرَاءٌ

في حَانة «الكَوْن» قالَ ابْنُ سيْرِيْنَ لابْن
خَلدونَ: «هُرَاءٌ». قالَ ابْنُ خَلدونَ: «بَلْ
مَا تقولُ هُرَاءٌ»، فاختلطت الضَّجَّةُ بخَبْط
أجْنحَة المَلائكَة اللا مَرْئيَّة الضَّاربَة عَلى
الطَّاوِلات:
هُرَاءٌ مَا قلتَ بالأمْس
هُرَاءٌ مَا قلنا اليَوْمَ
هُرَاءٌ ما يُقالُ اللحْظَة

قبَّعَة العَاهرَة

عَلى سَاحل المُتوَسِّط جَلسَت العَاهرَةُ بقبَّعَة
مُسْتديْرَة تَحتَ مظلَّة شمْسيَّة مُسْتديْرَة،
وتنفَّسَتْ الصُّعَدَاءَ أمَامَ المَوْجِ المُتثنِّي فَوقَ
بَعْضه كَمَا لمْ تعْرفْ تثنِّياً قطّ، دُوْنَ مَنفعَة
ولا سَبَب ظاهر. الموجُ يَأكُلُ الرَّمْلَ وَهِيَ

تأكلُ أظافرَهَا في مُوَاجَهَة صَامتة:
بَيْنَ المَلاسَة خارجَها وَالأقلّ مَلاسَة
بَيْنَ المُقدَّس فيها والأكثر قدَاسَة داخلها
بَيْنَ الطاهرِ هُنا وَالشَّهْوَاني هُنا وَهُناكَ

شبكة العنكبوت

اقرأْ سَرِيْعَاً قبلَ انقطَاع الخَطِّ في شبَكة
العَنكَبُوْت. اقرأ قبلَ فوَات الفوْت. اقتنص
الكَلمَةَ الطَّائرَةَ وَالجُمْلةَ العَمْيَاءَ عَلى
السَّطْر الجَاريْ كالمَاء. وَخُذْ منَ الوَقْت مَا
يَسَعُ ظلَّ الغَيْمَة للمُرُوْر عَلى هذه الغَابَة.
وادْخُلْ منْ نافذَة كَيْ تطيْرَ من نَافذة دُوْنَ
أنْ تتمَلَّى في مَبُوْعَة الفَضاء. وَمُرَّ إنْ شئتَ
من مُدوّنَات القَضاء لكَيْ تصلَ إلى عَتبَة
القدَر. وَتجَوَّلْ كمَا تَرْغبُ في اللّغة وَفي
الرَّنات وَبَيْنَ سيْقَان الرِّبَاتَ وَقلْ بَعْدَئذ
بأنكَ العَارفُ بَالأرْض وَبالبَكْرَة وَالدَّلْوَ
وَالمَاء وَبتلكَ الأمَم العَذراء المَسْفُوْحَة في
الرَّوَابط وَالوَصَلاَت:
www.poésie.com
www.parole.net
www.moi.org

عَلامَاتُ المُرُوْرِ

أوقفتني عَلامَاتُ المُرُوْر عند مطَبِّ قرْبَ الشجَرَة. أوقفتني عند الجَمَال الفائق بَعْدَ انْحرَاف الجَادَة. أوقفتني عند فَدَاحَة الحَيَاة في صُوْرَة الشَّوْكَة والسِّكّيْن.
أوقفتنَي عند المِعْرَاج الذي تتقاطعُ به المَرْكبَاتُ صَاعدَةً في المَدَى، عند المَسَافة اللازمَة التي يَجبُ اتّخَاذُهَا عندَمَا يُرَفْرفُ المَلاكُ وَسْطَ الطَّرِيْق. أوقفتنا عنْدَ الفنَادق الضَّائعَة في البَرِّيَّة، وَدَوَائر البَرِيْد التي يَهْطلُ عَلَيْهَا المَطَرُ في القُرَى. أوقفتني عندَ مَدَاخل المَدِيْنة المَنسيَّة منْ طرَف الجُغْرَافيَّيْنَ، عَند الجُمْجُمَة المَرْفوعَة بوَصْفهَا صُنْواً لتفاحَة الشَّهْوَة، عندَ رَائحَة القَهْوَة أثنَاءَ المَطَر، عندَ غَزَال الغَابَة المُغَامر بالقفْز أمَامَ الهَدِيْر المَعْدَني، عند عَجَلة المُعَاق الفضَائيَّة، عند الأب وَالابْن يَدَاً بيَد وَسْطَ العَوَاصف، عند الأطفَال الذَّاهبيْنَ للمَدْرَسَة بقلبِ عَار، أوقفتنا عندَ الهَاوِيَة التي طالمَا انتَظَرَتْنَا بَعْدَ خَطْوَة وَاحدَة إضَافيَّة، عند سكَك القطَارَات الذَّاهبَة بأحْلامنَا باتّجَاه آخرَ، عند المَطَار المُنكَفئ في عُزْلَة ريْفيَّة. أشارَتْ لي سِهَامُ المُرُوْر:
إلى الفضَاء السَّائح الذي تختَلط فيه الحُدُوْدُ،
إلى الأشْجَار البَعيْدَة التي تمَسُّ السَّمَاءَ،
وإلى البَلَد الوَاقع عنَد الهَاوِيَة.

حانة الكون (مقهى لونيفار Café L'Univers): هي مقهى وحانة في شارع الحبيب بورقيبة في العاصمة تونس.